من تجاربنا نتعلم : قوتنا في وحدتنا

اجتماع عشرة عمال ، يعملون في مصنع محلي بغزة لانتاج عوادم السيارات (اكزوستات) تحقيق عدد من المكاسب النقابية والحقوقية ، وفي مقدمتها الاعتراف بلجنة تمثلهم وتنوب عنهم امام اصحاب العمل.

وتجدر الاشارة الى ان العمال العشرة مهنيون مهرة ، واكتسبوا خبرة جيدة في مجال عملهم ، انعكست على جودة ومداخيل المصنع الذي يعملون به ، وكانوا قد تقدموا في السابق بسلسلة مطالب ، كان صاحب العمل رفض تحقيقها وهي :

١) تحديد ساعات العمل بثماني ساعات ، ودفع اجرة ساعات العمل الاضافية ، لا سيما وان اجورهم متدنية ، فهم رغم مهاراتهم كانوا يتقاضون ١٠٠ ـ ١١٠ دنانير شهريا.

٢) تأمين سيارة تنقلهم من والى بيوتهم وقت تناول الطعام ، حيث انها تبعد حوالي ثلاثة كيلومترات كانوا يضيعون فرصة غدائهم لقطعها ذهابا وايابا.

٣) زيادة اجورهم مرة كل شهرين.

وفي البداية تعامل صاحب العمل مع مطلبهم بغطرسة ، قائلا لهم :"هذه هي الاجرة ، فمن كان يريد العمل اهلا وسهلا ، ومن لا يريد فمع السلامة"! اثر ذلك شكل العمال لجنة تمثلهم ، فرفض صاحب العمل التفاوض معها. واضرب العمال العشرة ، وفي اليوم التالي لاضرابهم بادر صاحب العمل للاتصال بلجنتهم ، وابلغهم اعترافه باللجنة ، وموافقته على دفع زيادة قدرها ١٠ دنانير لكل عامل مرة كل شهرين ، ودفع اجرة مضاعفة عن الساعات الاضافية ، وتأمين المواصلات لهم وقت فترة الغداء.

وقفة موحدة... والنتيجة لصالح العمال

داهمت مجموعة من شرطة تل ابيب وجنود حرس الحدود ، ليلة الثلاثاء ١٠/١٣ ، مكانا يبيت فيه ٤٠ عاملا من قريتي حوسان ونحالين قضاء بيت لحم. استطاعت القوة المهاجمة الامساك بثمانية منهم رغم ان الوقت كان في الثانية صباحا اذ تمكن الباقون من الهرب والافلات من قبضة الشرطة. اقتيد العمال الثمانية الى مركز الشرطة وفي السابعة صباحا افرج عنهم على ان يجري تقديمهم للمحاكمة بعدئذ.

يعمل العمال ال ٤٠ مع متعهد من السابعة الا ربعا في الصباح وحتى الرابعة بعد الظهر . ويضطر العمال للمبيت في تل ابيب لعدم توفر وسيلة نقل الى قريتهم. في نفس يوم المداهمة اضرب العمال مطالبين مراقب العمل استصدار تصاريح نوم لهم. لكن المتعهد وعدهم باحضار التصاريح بعد انقضاء الاعياد اليهودية.

ويوم الاحد ١٠/١٨ وقف العمال موحدين امام المتعهد والمراقب مطالبين اما توفير تصاريح نوم تحول دون تعرضهم لهجوم الشرطة وحرس الحدود، واما توفير سيارة باص تقلهم من والى القريتين في الصباح وفي المساء. اضافة الى متابعة المتعهد لقضية زملائهم الثمانية للحيلولة دون توقيع غرامات عليهم . وافق المتعهد امام الوقفة الموحدة على تشغيل باص لنقلهم وحتى توفير تصاريح النوم كما وعد بمساعدة زملائهم في المحكمة.

بقي القول ان الاجرة اليومية للعمال هي ٣٠ شيكل جديد ويقولون ان المراقب ، وهو في نفس الوقت سمسار عمل عربي ، يتصدى لهم نيابة عن المتعهد اليهودي في كل مرة يتقدمون فيها بمطالب كزيادة الاجور مثلا.

تلفيق التهم لسلب حقوق العمال

تبنت نقابة عمال النجارة والبناء في غزة قضية العامل احمد عبد القادر سمور (٤٨ عاما) من سكان النصر بغزة ، اثر فصله من شركة بناء اسرائيلية بعد ان عمل لديها ١١ عاما عن طريق مكتب العمل ، دون دفع اي تعويضات او مستحقات عن فترة خدمته .

والعامل احمد سمور كان يعمل عامل طوبار نهارا ، وحارسا ليليا ، وقد فطر لترك الورشة في احدى ليالي عيد "العرش" لدى اليهود ، وعندما عاد في اليوم التالي وجد مخازن الشركة فارغة ، وحتى ادوات عمله كانت مسروقة. وبعد وصوله جاءت الشرطة واعتقلته ثمانية ايام. وبعد التحري تم اثبات براءته وافرج عنه ، ولكن تم تحديد ١١/١٥ موعدا لمحاكمته.

وبعد الافراج عنه ذهب الى صاحب العمل ، الذي طرده قائلا :"اخرج يا مرلي" وعندما طالبه بتعويضاته عن ١١ سنة عمل ، هجم عليه صاحب العمل بآلة حادة ، واصيب بجراح في ساقه اليمنى ، والقى به صاحب العمل خارج الورشة وحالته سيئة.

هنا وسوف تتابع النقابة قضيته ، بما في ذلك الاعتداء الذي تعرض له.

أخبار عمالية

عريضة بتوكيل نقابة بيت لحم لتحسين ظروف العمل

تقدم عمال مناشير الحجر العاملون في شركة النصر للرخام الى نقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم بشكوى عمالية وعريضة يفوضون فيها النقابة بالمطالبة بحقوقهم النقابية والقانونية التي تتلخص فيما يلي :

١ - دفع بدل العطلة الاسبوعية والاجازات السنوية والمرضية والاعياد.

٢ - توفير التأمين الصحي واعطائهم بدل المواصلات .

٣ - توفير ملابس واقية بالاضافة الى كمامات واطر واقية للاذن وتوفير الاسعافات الاولية بالمنشار.

٤ - طلب تنظيم ساعات العمل الاضافي.

٥ - ايجاد صندوق توفير للعمال.

٦ - المطالبة بايام العطل الشتوية التي تحسم من اجرة العمال.

٧ - توفير مكان نظيف لتناول الطعام في المنشار.

وعلم مراسلنا بان نقابة العمال ستباشر متابعة قضيتهم والتباحث مع صاحب الشركة التي يعملون بها والواقعة في قرية الخضر.

- تحصيل حقوق نقابية

حصل العامل محمود طقاطقة مؤخرا ، على حقوقه النقابية ، حيث كان قد فصل من عمله بمنشار الامل في قرية بيت امر قبل عامين. وقدم في حينه شكوى الى نقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم التي تابعت قضيته لدى المحاكم المختصة ، وكانت نقابة العمال قد حصلت على حكم غيابي لصالح العامل بمبلغ ١٠٢٠٥ دينارا، واثر استئناف تقدم به فسخ قرار المحكمة واعادتها الى محكمة البدايات ، وبعد مداولات عديدة في المحكمة اتفق العامل وصاحب العمل امام القاضي بالتراضي على مبلغ ٣٥٠ دينارا اردنيا.

زيادات في اجور عمال فندق بلجرمز بلاس

حصل عمال فندق بلجرمز بلاس بالقدس على زيادات في اجورهم بنسبة ١٥٪ اعتبارا من مطلع الشهر الماضي. حيث كانت تتراوح اجور معظمهم ما بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ دولار امريكي شهريا لكل منهم.

وقد وعد صاحب الفندق العمال بصرف زيادات اخرى في اجورهم في مطلع شهر نيسان من العام القادم . حيث يحين موعد الزيادة السنوية المعتادة.

الاعداد لمعرض الملبوسات الشتوية

يقوم المكتب النقابي في بيت ساحور حاليا بالاعداد لمعرض الملبوسات الشتوية السنوي الذي يقيمه المكتب النقابي وسيتم افتتاح المعرض بعد غد السبت الموافق ١٠/٣١ في مقر المكتب النقابي . وسوف يستمر المعرض لمدة اسبوع

تنويه

جاءنا من اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية انه نظرا للضائقة المالية التي يعاني منها فقد قام الاتحاد بجمع تبرعات مالية من النقابات الاعضاء فيها ٢٠٠ دينار للمساهمة في حمل جزء من العبء المالي الذي يعاني منه الاتحاد، ونقابة عمال المناجم والاعمال العمرانية في بيت ساحور بناء عليه فان الاتحاد لم يتسلم الا ١٠٠ دينار للجنة العمالية في كفر اليوديس حيث انه يعاني من ويقوم حملة تبرعات لصالحه.

بريد العمال

اوضاع العمال اسوأ من "الزفت" الذي يعلمون به

وصلتنا رسالة من الصديق العامل حكم زعيتر ، يصف فيها معاناة زملاء له من الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم ١٤ عاما. والرسالة تغني عن اي تعليق.

حضرة رئيس تحرير الطليعة والمحررين المحترمين.
تحية طيبة وبعد،

ارجو ان تنشروا عبر صحيفتكم ، بصفتها ناطقة باسم العمال ومدافعة عن حقوقهم ، قصة من الاف المشاهد اليومية التي تعيشها طبقتنا العاملة.

الى اين يتجه مصير العمال ؟

جمعتني ظروف العمل في ورشة اسرائيلية بدير ياسين ، بمجموعة من الاطفال ، لفت انتباهي لحظة مشاهدتهم ، نوعية الاعمال الشاقة التي كانوا يعملون بها، وهو تزفيت اسطح العمارات.

وشت ملامح العمال بالانهاك الذي يعانون منه، فعلامات الشقاء واضحة في اختفاء نضارة وجوههم ، واسوداد بشراتهم كسواد الليل. مما اثار فضولي ودفعني لتبادل اطراف الحديث معهم.

تعرفت على العامل (الطفل) علي عبيد الله ، ابن ال ١٤ ربيعا ، الذي ترك مقاعد الدراسة ليساعد والده في اعالة عائلته الكبيرة التي تضم ١١ فردا ، هو اكبرهم.

قال العامل/ الطفل علي: التحقت بالعمل مع فرقة من الاطفال تضم ستة ، تعمل في الزفتة مع احد المتعهدين . يقسم العمل على العمال الستة ، ويتمثل في غلي ٥ ـ ٧ براميل زفتة يوميا ، ورفعها على اسطح عمارات قد يصل ارتفاعها خمسي مترا. ورغم ان عملنا واحد من اكثر الاعمال خطرا ، وخاصة اذا انسكبت مادة الزفتة على اجسادنا، الا ان ايا منا لا يتمتع باي تأمين. وحدث مرة ان فصل صاحب العمل احد العمال فورا لمطالبته بالتأمين. وقدتسألني ، لماذا نعمل دون تأمين ؟ " انها الحاجة الى لقمة الخبز".

وبينما نحن نتحدث ، انتقل محدثي الى الكلام همسا ، ليقول لي ان المتعهد ينظر اليه واذا لاحظ انه يحدثني فسوف يفصله ، وذلك ليحول دون نشوء اي تضامن بين العمال.

والسؤال : من المسؤول لو اصيب عامل بحروق اقعدته عن العمل لفترة مؤقتة او دائمة ؟!

يستعينون ب "العالم السفلي" ضد العمال

ننقل فيما يلي جزءا من رسالة للصديق محمد العريدي ، يروي فيها وقائع حادثة تعرض لها اربعة من العمال العرب كانوا يعملون لدى مقاول بناء اسرائيلي في دير ياسين، قبل شهرين ، والتي تعكس في بعض جوانبها، كما ورد في الرسالة، نظرة استعلاء عنصرية تعتبر ان العمال ملك لمشغليهم، وكأنهم عبيد ، يتصرف "اصحابهم" تجاههم كما شاؤوا.

اصطحب المقاول معه يوما ابنيه لمراقبتنا اثناء العمل . بدأ ابنه الاكبر التحرش بنا بسكب كمية كبيرة من المياه في المكان الذي نقف فيه ، وعندما سأله احد العمال عن سبب قيامه بذلك ، مد يده وصفعه .. هكذا وبدون مقدمات ! فتقدم احد العمال ودفع ابن المقاول ، وفي هذه الاثناء جاء الاب فأمسك بالعامل وجاء ابنه الاصغر ليضربه ، فحمل عامل اخر عصا وضرب الابن ، وتقدم الاب لحمايته ، فسقطا على الارض وهرب الابن الاكبر . وبعد قليل هرع ابناء اخ المقاول استعدادا لمحاولة مهاجمتنا.

بقي ان نشير ان الابن الاصغر كان قد اعتقل مدة ثلاثة ايام ، لمشاركته في بداية هذا العام بقذف الحجارة على اهالي عقبة الخالدية في البلدة القديمة بالقدس . بدأ الابن يهددنا بانه سيستدعي لنا اصدقاءه من المجرمين ، الذين هم من رواد السجون الذين "تابوا" ووضعوا في مدارس دينية بالقدس.

وعندما بدأ العمال بخلع ملابس العمل ، رغم ان هناك كمية كبيرة من الباطون ملقاة على الارض ، فجاء المقاول يرجو العمال الا يتركوا الباطون ، وحاول استمالة احدهم ، وقال له : انت لم يضربك احد ، فرفض العامل هذه الحجة ورد عليه : ولكنكم ضربتم زملائي. وغادر العمال الورشة ، فتبعهم المقاول . وبعد محاولات متكررة من المقاول وابناء اخيه لعمل صلحة مع العمال ، وافق العمال على العودة ولكن بثلاثة شروط :

١) عدم احضار ابناءه للورشة.
٢) دفع مستحقات العمال المتراكمة منذ ستة اشهر.
٣) اعطاء العمال بطاقات عمل قانونية.

فرفض المقاول ، وترك العمال العمل . وعلموا لاحقا انه لم تسجل لهم في يومهم ذاك اية ساعة عمل.